International Journal of Academic and Applied Research (IJAAR)
ISSN: 2643-9603
Vol. 7 Issue 2, February - 2023, Pages: 74-87

The Role of Universities in Promoting a Culture of Tolerance among the Student Councils in Gaza Strip

Prof.ATEF H.H.ALASSOLI

Mobile: 00970599774305
Email: aasouli@qou.edu
Prof. of Social work AT Al-Quds Open University

Abstract: *The study aimed to identify the role of universities in promoting a culture of tolerance among the student councils in Gaza Strip. In the branches of Al-Quds Open University in Gaza Strip, the number reached fifty. The study concluded a set of results. the most important was : The factors leading to violence and quarrels among students were high. As the total score was for axis 74.2 % and the highest paragraph on the axis. Which represented 80%, was when trying to achieve demands using violence, and this also represented, in the students closing the university gate and preventing students from entering it and sometimes preventing faculty members. 56.4 % "Sometimes we create problems to achieve our demands." As for the second axis, which is related to programs and activities that promote the concept of tolerance, the total score for the axis was 75.04 % On the axis was the ratio 70 .8 %, as the university constantly holds workshops and seminars on love and altruism. As for the third axis, the total score was the highest score for the axis related to the university's philosophy helps to accept others. whatever their ideas, with a percentage of 82% (76.12%).The lowest score on the third axis was 70.8 % , as the university provides opportunities for discussion and dialogue to accept the other, by holding meetings with student frameworks. As for the fourth axis, which related to the role of the university in transforming negative interaction into positive, it was 71.32 %, as it represented the highest paragraph on this. The axis has a percentage of 84%, as the university offers reasonable flexibility in order to achieve the higher interest of students and the lowest degree. The culture of tolerance, so the total score for the axis was 73.44 % and, the highest item on this axis was that faculty members enhance self-confidence between students and encouraging them with incentives to do good. With a percentage of 78%, as well as the lowest score, which represented 70%, as they notified students of the standards of good behavior to support and enhance it. As for the rest of the axes in the table, the sixth axis related to the role of universities with civil society institutions, which represented a percentage of 76.68 % and a percentage of 86%. For the highest paragraph related to the university's encouragement of service institutions by allowing them to hold open days for students, and the lowest paragraph of 70.8 %, where the university directs students to benefit from the services of institutions supporting students inside and outside the country. Students, its total score was 75.04 %, and the highest paragraph represented 86%, which relates to a series of mutual visits by students to university branches all over the country, and the lowest score on the axis, which represented 70.8 %, which relates to the participation of professors in periodic sessions with students to enhance familiarity and exchange opinion between them.*

Keywords: Student Councils – Gaza Strip - Tolerance

ملخص الدراسة .

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات في تعزيز ثقافة التسامح بين المجالس الطلابية في قطاع غزة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي واستخدما الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة حيث تكونت من سبعة محاور رئيسية للإجابة على تساؤلات الدراسة، وتم توزيعها على عينة عشوائية من أبناء مجالس الطلبة في فروع جامعة القدس المفتوحة بقطاع غزة بلغ عددها خمسون مفردة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن العوامل المؤدية إلى العنف والتشاجر بين الطلبة كانت مرتفعة حيث كانت الدرجة الكلية للمحور2. 74 % وكانت الفقرة الأعلى على المحور والتي مثلت نسبتها 80 % هي عند محاولة تحقيق المطالب باستخدام العنف وهذا يتمثل أيضا في قيام الطلبة بإغلاق بوابة الجامعة ومنع الطلبة من الدخول اليها وأحيانا منع أعضاء هيئة التدريس، أما الفقرة التي احتلت الدرجة الأقل على المحور والتي مثلت نسبتها 4. 56 % " أحيانا نفتعل المشكلات لتحقيق مطالبنا " وبالنسبة للمحور الثاني والمتعلق بالبرامج والأنشطة التي تعزز مفهوم التسامح فكانت الدرجة الكلية للمحور 04. 75 % وتمثلت الفقرة الأعلى في أن الجامعة تمثل منصة لدعم الأفكار التنظيمية التي لا تتعارض مع مصالحها وبنسبة 86 % والفقرة الأدنى على المحور كانت النسبة 70.4% حيث تقيم الجامعة ورش عمل وندوات باستمرار عن الحب والإيثار. أما المحور الثالث فكانت الدرجة الكلية له وكانت الدرجة الأعلى للمحور تتعلف بفلسفة الجامعة تساعد على تقبل الأخرين مهما كانت أفكارهم وبنسبة 82 % 76.12

والدرجة الأدنى على المحور الثالث كانت بنسبة 70.8%حيث تتيح الجامعة فرص للمناقشة والحوار لقبول الأخر من خلال عقد اجتماعات مع الأطر الطلابية أما بالنسبة للمحور الرابع والمتعلق بدور الجامعة في تحويل التفاعل السلبي إلى إيجابي فكانت نسبته 71.32%حيث مثلت الفقرة الأعلى على هذا المحور بنسبة 84 % حيث تقدم الجامعة مرونة معقولة في سبيل تحقيق المصلحة العليا للطلبة والدرجة الأدنى 41.2 % حيث تتدخل الجامعة لحل المشكلات الناجمة عن الاختلاف في الرأي داخل الأطر الطلابية، كما أشار الجدول فيما يتعلق بالمحور الخامس والذي بحث أدوار أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قافة التسامح فكانت الدرجة الكلية

International Journal of Academic and Applied Research (IJAAR)
ISSN: 2643-9603
Vol. 7 Issue 2, February - 2023, Pages: 74-87

للمحور44. 73 % وكانت الفقرة الأعلى على هذا المحور هي قيام أعضاء هيئة التدريس بتعزيز الثقة بالنفس بين الطلبة وتشجيعهم بالحوافز على فعل الخير وبنسبة 78 % وكذلك الدرجة الأدنى التي مثلت 70 % حيث قيامهم بإشعار الطلبة بمعايير السلوك الجيد لدعمه وتعزيزه أما باقي المحاور بالجدول فكان المحور السادس والمتعلق بدور الجامعات مع مؤسسات المجتمع المدني والذي مثل نسبة 76 % وبنسبة 86 % للفقرة الأعلى والمتعلقة بتشجيع الجامعة للمؤسسات الخدماتية من خلال السماح لها بإقامة أيام مفتوحة للطلبة والفقرة الأدنى المتمثلة في نسبة 70.8 % حيث تقوم الجامعة بتوجيه الطلبة للاستفادة من خدمات المؤسسات الداعمة للطلبة . داخل الوطن وخارجه أما المحور الأخير والمتعلق بسبل تعزيز ثقافة ومثلت التسامح من خلال وجهات نظر الطلبة فكانت درجته الكلية 75.04 % وكانت الفقرة الأعلى نسبة 86 % والتي تتعلق بعمل سلسلة من الزيارات المتبادلة للطلبة لفروع الجامعة في كل أرجاء الوطن والدرجة الأدنى على المحور التي مثلت.8 70 % والتي تتعلق بمشاركة الأساتذة في جلسات دورية مع الطلبة لتعزيز التآلف وتبادل الرأي بينهم.

الكلمات المفتاحية / الأطر الطلابية – قطاع غزة -التسامح

Introduction:-

تسعى دول العالم إلى تحقيق التقدم والرقي، والوصول إلى الميزة التنافسية المستدامة، وتستعين في سبيل تحقيق ذلك بالجامعات وقيامها بأدوارها المنوطة بها، والتي أهمها: تعليم وتدريب وتأهيل الطلبة، ونشر البحث العلمي، وخدمة المجتمع وتنميته، وهذا يتطلب توفر معايير إدارة الجودة الشاملة والاعتماد، وتعزيز جودة الحياة الجامعية للطلبة، وكذلك تعزيز ثقافة التسامح، من أجل تكوين شخصياتهم القادرة على حمل الأمانة، وبناء الوطن والمواطن الصالح، ومواكبة روح العصر في القرن الحادي والعشرين.

وتعد التربية أهم وسائل التنمية البشرية والتي يمكن من خلالها إعداد المواطن الذي يستطيع أن يواجه هذه المتغيرات بما لديه من قدرات عقلية، وكذلك قدرات ابتكارية ومهارية وحسية قادرة على الخلق والإبداع، فلا يقف الأمر عند حد جمع المعلومات الهائلة، ولكن الأهم من ذلك هو كيفية توظيف واستخدام تلك المعلومات. (قطب، 1998، ص.212)

ولأن الجامعات لا تعمل في فراغ بل هي واحدة من أهم الروافع الاجتماعية والثقافية في المجتمعات لأنها تلامس قضايا وأزمات المجتمع عن قرب, فقد كان للانقسام السياسي الفلسطيني بين شطري الوطن بالغ الأثر على كافة الصعد، اجتماعيًّا وثقافيًّا واقتصاديًّا، وقد ألقى بظلاله السلبية على الحركة الطلابية، ولذلك يسعى البحث لتسليط الضوء بالدراسة والتحليل البحثي على تعزيز ثقافة التسامح بين الأطر الطلابية في جامعات قطاع غزة, وسيركز البحث على دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة لتعزيز تلك الثقافة والارتقاء بها لكونها واحدة من أهم الأدوات الضاغطة لإنهاء الوضع المتأزم بين مكونات النظام السياسي الفلسطيني "الانقسام". ولأن للحركة الطلابية الفلسطينية دورا بارزا في الحركة الوطنية الفلسطينية وفي مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية ومن ثم في السلطة الفلسطينية أي ما قبل اتفاق أوسلو وحتى ما بعده بغض النظر عن التباين في مدى فاعليتها في المرحلتين؛ تركز الدراسة على رصد تاريخ الحركة الطلابية الفلسطينية منذ النشأة والتكوين وتتبع دورها الوطني والوقوف على المتغيرات التي حصلت فيها خاصة في جامعات قطاع غزة.

ونظرا لعدم توفر الدراسات الكافية لموضوع الدراسة كان لزاما استخدام الاستبانة في مجتمع الدراسة طلبة جامعة القدس المفتوحة في فروع قطاع غزة للتعرف على مشكلة الدراسة والإجابة على تساؤلاتها وبالأخص مدى تقدير الاحتياجات لتعزيز ثقافة التسامح بين أبناء الأطر الطلابية.

وتمحور التساؤل الرئيس للدراسة حول ما دور الجامعات في تعزيز ثقافة التسامح بين أبناء الأطر الطلابية في قطاع غزة وقد تفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية كانت كالتالي: -

- ما العوامل المؤدية إلى لجوء طلبة الأطر لاستخدام العنف والتشاجر؟
- ما الأنشطة والبرامج الجامعية التي تلعب دوراً في تكريس مفهوم التسامح؟
- ما دور ومسؤولية الجامعة في تنمية قدرة الطلبة على قبول الأخر؟
- ما دور الجامعة في تعزيز ثقافة التسامح بين أبناء الأطر الطلابية؟
- ما دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار الهادف للتعلم بالحب والإيثار بين الطلبة؟
- ما دور لمؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة التسامح لدى الطلبة؟
- ما متطلبات تعزيز ثقافة التسامح بين أبناء الأطر الطلابية من وجهة نظر الطلبة؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في محاولة التوصل إلى نتائج مفيدة للمتخصصين في مجال العمل الاجتماعي والتربية، وأهمية أخرى عملية تفيد صانعي القرار بالجامعات الفلسطينية في الاستعانة بتطبيق التوصيات والمقترحات التي توصلت إليها الدراسة.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على العوامل المؤدية إلى لجوء طلبة الأطر لاستخدام العنف والتشاجر؟
2- تحديد الأنشطة والبرامج الجامعية التي تلعب دوراً في تكريس مفهوم التسامح؟
3- معرفة دور ومسؤولية الجامعة في تنمية قدرة الطلبة على قبول الأخر؟
4- رصد الدور الفعلي للجامعات في تعزيز ثقافة التسامح بين أبناء الأطر الطلابية؟
5- التعرف على دور لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار الهادف للتعلم بالحب والإيثار؟
6- حصر دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة التسامح لدى الطلبة؟

International Journal of Academic and Applied Research (IJAAR)
ISSN: 2643-9603
Vol. 7 Issue 2, February - 2023, Pages: 74-87

7- الوصول إلى متطلبات تعزيز ثقافة التسامح بين أبناء الأطر الطلابية في الجامعة الواحدة.

الدراسات السابقة

وقف الباحث على بعض الدراسات التي تقترب في محتوياتها من موضوع الدراسة؛ نظراً لقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع لحداثته. وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات:

-دراسة عساف (2012م) عن " الدور التربوي لمجالس الطلبة في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية (دراسة حالة على جامعة الأقصى)"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور التربوي لمجالس الطلبة في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية (دراسة حالة على جامعة الأقصى). ولتحقيق هدف الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وطبق أداة استبانة من إعداده.

وتكونت عينة الدراسة من طلبة في جامعة الأقصى.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمهما:

- أن درجة تقدير طلبة جامعة الأقصى للدور التربوي لمجلس الطلبة في تشكيل الوعي السياسي لديهم في مجال (علاقة الطلبة بالمجلس) حصلت على المرتبة الأولى، فيما حصل المجال المتعلق (اهتمامات المجلس) على المرتبة الثانية، وحصل في مجال (أنشطة المجلس) على المرتبة الثالثة، في حين حصل المجال (بيئة المجلس) على المرتبة الرابعة.

بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور مجالس الطلبة تعزى إلى جميع متغيرات الدراسة.

دراسة يوسف (2011) عن / التوجهات الفكرية والمطلبية في فكر الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية (تقويم نقدي في الممارسة العملية).

هدفت الدراسة إلى معرفة سمات الحركة الطلابية الفلسطينية، ومدى انعكاس هذه السمات على آليات عمل هذه الحركة داخل الجامعات الفلسطينية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من قيادات العمل الطلابي من مختلف ألوان الطيف السياسي.

وقد استعان الباحث بأداة المقابلات الشخصية مع قيادات العمل الطلابي من مختلف ألوان الطيف السياسي.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أدت الحركة الطلابية أدواراً إيجابية في مقارعتها للاحتلال إلا أن العمل الطلابي والجماهيري تراجع بعد العام 1993.
- يتعرض البحث إلى المهمات الأخرى التي تكلفت بها الحركة الطلابية علاوة على المسئوليات الوطنية التي قامت بها الحركة الطلابية بكفاءة عالية ويتعرض خاصة إلى المهمات النقابية والمطلبية المرتبطة بخدمة جموع الطلبة من خلال مواجهة المشكلات الملحة التي تواجههم داخل الحرم الجامعي على شاكلة قضايا الأقساط والتخفيف عن كاهل الطلبة مالياً فضلاً عن قضايا متصلة بالأجواء الأكاديمية والانتخابات الطلابية والديمقراطية الطلابية.

دراسة خضر (2008) عن / دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية 1994-2008.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الحركة الطلابية الفلسطينية في جامعة النجاح الوطنية من حيث إمكانياتها للمساهمة في إحداث نقلة نوعية في التأسيس لمشاركة سياسية واسعة في صفوف المجتمع الفلسطيني، تبدأ هذه المهمة من أوساط الطلبة عبر توسيع مشاركتهم في الهموم العامة، وعدم اقتصار المشاركة على التصويت يوم الانتخابات، أو حضور مهرجان خطابي، أو ندوة سياسية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث في الدراسة: منهجان تراعي الأسس العلمية، بهدف إثراء الدراسة، منه المنهج الوصفي التحليلي للمساعدة في وصف وتحليل خصائص وسمات الحركة الطلابية في جامعة النجاح خلال الفترة الزمنية المشار إليها سابقاً، كما أن الباحث يرى من الضرورة استخدام المنهج المقارن لدراسة التغيرات التي طرأت على الحركة الطلابية ما قبل أوسلو وما بعده.

وتكونت عينة الدراسة من مقابلات مع قيادات العمل الطلابي والمؤثرين فيه. وتم الاستعانة بأداة المقابلات الشخصية مع قيادات العمل الطلابي والمؤثرين فيه في ذات الفترة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- كان للحركة الطلابية دور بارز في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، سواء داخل الوطن أو خارجه.
- تراجع دور الحركة الطلابية بعد الاتفاقات الفلسطينية الإسرائيلية، وهذا يؤكد أن الحركة الطلابية تعيش حالة من الانتعاش والحضور الجماهيري في مراحل المواجهة مع الاحتلال، فيما تصاب بحالة من التراجع والانكماش في دورها في مراحل الهدوء وخفة حدة المواجهة مع الاحتلال، والفترة التي أعقبت اتفاقات أوسلو تدلل على ذلك.
- تتم عملية اختيار القيادات الطلابية في الكتل الوطنية واليسارية بطرق ديمقراطية وعبر الانتخاب من خلال قواعدهم الطلابية، أما الكتل الطلابية الإسلامية فلا تتم العملية بطريقة الانتخاب وإنما بطريقة التوافق ما بين قيادات الكتلة الإسلامية في داخل الجامعة وبتنسيق متكامل مع المرجعيات الحزبية خارج الجامعة.
- الحركة الطلابية هي انعكاس حقيقي للأحزاب والفصائل الفلسطينية، وهذا الأمر ساهم في توسيع الفرقة والخلاف بين الكتل الطلابية كنتيجة طبيعية لماهية العلاقات الفصائلية، والتي بالعادة يشوبها التوتر والاختلاف.

- ساهم اتفاق أوسلو في تأزم العلاقات الطلابية على خلفية الاختلاف والشرخ الذي أحدثه في صفوف فصائل وأحزاب العمل الوطني، وهذا بدوره ساهم في خلق أجواء عدائية ما بين الفصائل المعارضة والحركات الطلابية التي تتبع لها مع ما أنتجته الاتفاقات والمتمثل بالسلطة الفلسطينية.
- بقيت مشاركة الفتيات في الحركة الطلابية هامشية، ولم يسجل عن مشاركة الفتيات في عضوية مجلس الطلبة سوى مرتين في الأعوام 1986 و1994، كما كانت هناك محاولة ثالثة إلا أنها لم تفز في انتخابات عام 1995، وهذه المشاركات كانت من نصيب حركة الشبيبة الطلابية التابعة لحركة فتح، أما مشاركة الفتيات في قيادة الكتل الطلابية، فشهدت الجامعة مشاركة الفتيات في قيادة الحركة الطلابية إلا أن حجم هذه المشاركة لا يتناسب مع حجم الطالبات في الجسم الطلابي، كما أن الحركات الإسلامية لم تشرك الفتيات في قيادة تلك الكتل، إلا أنها أفردت لها لجان لمتابعة قضايا الفتيات بشكل مستقل عن الطلبة الذكور، إلا أن المرجعيات تبقى للطلبة الذكور.
- تراجعت علاقة الحركة الطلابية بمحيطها الاجتماعي، فلم يعد هناك أعمال تطوعية من قبل الطلبة لمساعدة الشرائح المجتمعية إلا ما ندر.
- الطلبة ليسوا شركاء في السياسات التي تتعلق بواقعهم التعليمي والطلابي، سواء كان ذلك في إطار الجامعة أو في إطار مرجعيات مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية.
- أصبحت الحركة الطلابية سهلة الانقياد من قبل الفصائل والأحزاب السياسية، وذلك نتيجة تراجع مستويات الوعي لدى قيادات العمل الطلابي.
- لم تعد هناك فوارق ما بين القيادات الطلابية والطلبة العاديين بعد أن توقفت دفع ضريبة العمل الطلابي كما كان سابقاً أثناء المواجهات مع الاحتلال، فقد كان هؤلاء يتعرضون للاعتقال والملاحقة والإقامة الجبرية والإبعاد وأحيان أخرى الإصابة أو الاستشهاد.
- بدأت النزعات الفردية لبعض قادة العمل الطلابي تشكل عبئاً على الحياة الأكاديمية وعلى الحركة الطلابية ذاتها، عبر تشكيل الشلل والمحاور.

دراسة أحمد (2008) عن / دور الاتحادات الطلابية الجامعية في إعداد قيادات الشباب للمشاركة في ممارسة العمل السياسي في المجتمع: دراسة مطبقة على اتحاد طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الاتحادات الطلابية الجامعية في إعداد قيادات الشباب للمشاركة في ممارسة العمل السياسي في المجتمع، وهي دراسة مطبقة على اتحاد طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ، ولتحقيق هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي.

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلبة ذكور وإناث. واستخدم الباحث استبانة من إعداده لتحقيق أهداف الدراسة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن أهم المعيقات التي تحد من دور الاتحاد في إعداد قيادات طلابية من وجهة نظر الطلاب هي:

- عدم وجود اتصال مباشر بين القيادات الطلابية والقيادات المجتمعية.
- أنشطة الاتحاد أحياناً تكون محددة أو مفروضة من قبل الإدارة ومراقبة من قبل الأمن.
- عدم وجود الوقت الكافي لدى القيادات الجامعية للتعاون مع القيادات الطلابية.

نقول أن العروض السياسية والعسكرية التي مرت وتمر بها القضية الفلسطينية أثرت على جميع مناشط الحياة اليومية للواقع المعاش للفلسطيني بصورة عامة، غيرت المنظومة القيمية والأخلاقية للوجود المتضمن له بالمرجعيات وأحكامها، هذه التغيرات في المشهد السياسي والاجتماعي تداعت لتؤثر على واقع ودور وبرامج ووظيفة الحركة الطلابية صعوداً وهبوطاً حسب السياق والمرحلة، وبما أن الحركة الطلابية معطى وطني ومولد سياسي واجتماعي لكوادر الفعل متأثرة بمحيطها، أصابها ما أصاب المجتمع وتمفصلاته السياسية من الفصائل وحقولها الاجتماعية من العمل النقابي والطلابي، خبأت في مراحل واكتشفت نفسها بمراحل أخرى من حيث علاقتها بالفصائل السياسية التي تنتمي لها، أو بعلاقتها بالسلطة الوطنية الفلسطينية من جهة أخرى.

-دراسة سلامة (2003) عن / الحركة الطلابية الفلسطينية ما بين الواقع والإمكان توقفت الدراسة عند طرق استعادة دور الحركة الطلابية إلى حيز التأثير في سياق بناء مجتمع تعددي خالي من آفات التوحد والرؤية المغلقة.

منهج الدراسة: اعتمد الباحث على المنهج التاريخ والتحليلي.

عينة الدراسة: توقف عند تجربة جامعة بير زيت.

ورصدت الدراسة عددًا من النتائج الجوهرية:

- أن تجربة الكتل الطلابية في الجامعات الفلسطينية ومأسسة عملها النقابي ودورها السياسي يختلف حسب البيئة الثقافية والأكاديمية والسياسية التي نشأت بها وتطورت في ثناياها.
- تصدر جامعة بيرزيت على الجامعات الأخرى في الضفة الغربية من مأسسة ورسوخ ومبادرة الحركة الطلابية فيها، فشكلت في مناسبات عدة قائدة وملهمة للحركات الطلابية الأخرى في الجامعات الفلسطينية، يعود الفضل فيها إلى سمعة الجامعة ودورها الريادي وممارستها للقوانين الإدارية بصورة تقترب إلى الإدارة الديمقراطية والليبرالية، وبمساندة حركة وطنية وطلابية ضاربة بالعمق منذ تأسيسها في التأثير على المشهد السياسي والاجتماعي والنقابي، فسمعة الجامعة بشقيها الإداري والطلابي يفرض أنماطاً مسلكية وقيمية تنسجم مع هذا التوجه.

International Journal of Academic and Applied Research (IJAAR)
ISSN: 2643-9603
Vol. 7 Issue 2, February - 2023, Pages: 74-87

- إن تبني الحركة الطلابية لشعارات اجتماعية لم تتبلور وتتمأسس كما يجب، رغم ظهورها وبروزها في الأعوام القليلة الماضية نتيجة انعدام البدائل والحلول السياسية للصراع الفلسطيني الصهيوني.
- إن الدور المطلوب من الحركة الطلابية هو استعادة دورها على الصعيد السياسي وتجديد رؤيتها في دورها السياسي، من خلال خلق خيارات وأنشطة وفعاليات سياسية تستطيع أن تقدم بها شيء ويكون لها حضور في صالح المجتمع الفلسطيني كافة وليس على صعيد المصلحة الفئوية التي تنتمي لها.

وقد طالب الباحث بما يلي:

- مراعاة أهمية الفصل ما بين مواقف وممارسات الفصائل السياسية التي تنتمي إليها، فمتطلبات العمل السياسي الوطني للفصائل الفلسطيني والسلطة الوطنية وخياراتهما ومصالحهما وتكتيكاتهما، تختلف بمتطلبات العمل السياسي للحركة الطلابية المشتبك مع النقابي والأكاديمي والاجتماعي.
- بلورة جديدة لبرامج ورؤية الكتل الطلابية تجاه القضايا الطلابية، كان على صعيد القوانين والحريات الأكاديمية والاجتماعية، وحقوق الفقراء والمهمشين والفئات المستثنية والمقصاة.
- ضرورة حضور المرأة في المشهد النقابي والطلابي، والتي ما زالت مهمشة من حيث نسبة تمثيلها في كوادر الكتل الطلابية الذي لا يتعدى واحد بالمائة في أحسن الأحوال، فالحريات الاجتماعية ولدور المرأة في المجتمع مكانة مهمة في صياغة وبلورة المتطلب الاجتماعي في بناء مجتمع قادر على النهوض بكافة شرائحه وطبقاته.

-دراسة المالكي (2000) عن: "الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة، تجارب وآراء

ألقت الدراسة الضوء على النقاط الآتية:

1. الحركة الطلابية بين مهمات استكمال التحرير الوطني ومهمات البناء الديمقراطي.
2. الحركة الطلابية بين استكمال مهام التحرر الوطني والبناء الديمقراطي والعمل الديمقراطي

3-واقع الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة الجديدة بعد أوسلو

4- نحو مأساة العمل الطلابي.

-هدفت دراسة أبو ركبة (2016) إلى محاولة فهم العلاقة بين التحولات السياسية وتداعياتها علي قيم التسامح في المجتمع الفلسطيني، وتقديم مراجعة في مسيرة النظام السياسي الفلسطيني الناشئ عقب أوسلو ، واستنادا للوقائع التي حدثت، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع عدة منهجيات المنهج الوصفي التحليلي في قراءة الحالة الفلسطينية والمنهج التاريخي إضافة لمنهج تحليل المضمون عبر استخدام عينات كاشفة وممثلة لخطاب السياسي والإعلامي الفلسطيني من قبل طرفي الانقسام، واستخدم الاستبانة كأحد أدوات الدراسة والمقابلات وخلصت لجملة من النتائج كان أبرزها: أن غياب استراتيجية وطنية موحدة تستند على الحد الأدنى من التوافق، قد ساهمت في تأجيج الصراع الداخلي، وتبنى صور نمطية عن الآخر الفلسطيني، تم تعزيزها من خلال التنشئة الحزبية، والخطاب الإعلامي الذي حمل كل صور الاتهام المتبادل بين الأطراف على الساحة الفلسطينية عقب انطلاق عملية التسوية، وأن ثقافة الأنا وصوابيه الرأي، واحتكار القرار الفلسطيني هي أخطر ما يهدد النسيج الفلسطيني، حيث وظفت كافة أدوات التدمير الذاتية للمجتمع الفلسطيني، دون أن تكون هناك مراجعة نقدية أو وقفة مع الذات لإعلاء القيم الوطنية على حساب المصالح الفئوية التي سادت المشهد الفلسطيني، وأن الممارسات والإجراءات الإسرائيلية هدفت إلى ضرب بنية المجتمع الفلسطيني ومنظومته القيمية مستهدفة الوجود الفلسطيني بحد ذاته من خلال تصدير الإحباط واليأس للكل الفلسطيني عبر زرع الخلاف وتأجيجه بين الأشقاء.

وأعد سلمان(2016) دراسة عن "التربية على التسامح لدى الفصائل الفلسطينية لمواجهة تداعيات الانقسام الداخلي"، هدفت إلى تعرف واقع التربية على التسامح لدى الفصائل الفلسطينية من وجهة نظر طلبة الجامعات المنتمين لهذه الفصائل الفلسطينية، حيث طبقت أداة الدراسة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى بغزة قوامها (378) وذلك العام الدراسي2015/2014، وكشفت النتائج أن التربية على التسامح لدى الفصائل الفلسطينية ذات مستوى متوسط بشكل عام، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 تعزى لأثر متغير التخصص الدراسي، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير النوع لصالح الذكور، ووجود فروق بين حركة فتح والتيار الإسلامي لصالح التيار الإسلامي، وبين حركة فتح والمستقلين لصالح حركة فتح، وبين التيار الإسلامي واليسار الفلسطيني لصالح التيار الإسلامي، وبين التيار الإسلامي والمستقلين لصالح التيار الإسلامي، وبين اليسار الفلسطيني والمستقلين لصالح اليسار الفلسطيني، وفي ضوء النتائج يوصى الباحث بضرورة العمل على تحقيق المصالحة الداخلية بين الفصائل الفلسطينية، والعمل على نشر ثقافة التسامح بين الأفراد المنتمين لفصائل الفلسطينية لأجل تعزيز حالة السلم المجتمعي.

دراسة الخطيب(2006) التربية من أجل التسامح بين التنظيمات الفلسطينية في المجتمع الفلسطيني، دراسة نظرية هدفت إلى التعرف على واقع التسامح ومدى شيوعه بين التنظيمات السياسية في المجتمع الفلسطيني، ودور التربية في تعزيز قيم وثقافة التسامح في المجتمع الفلسطيني، ولقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج كان من أبرزها: تراجع قيم التسامح إلى حد كبير في اطار العلاقات الوطنية بين التنظيمات والأحزاب السياسية الفلسطينية في السنوات الأخيرة ضمن حدود الدراسة الزمانية، أنه عندما يحل التسامح والتوافق بين فئات وقوى وأحزاب وتنظيمات الشعب الفلسطيني، كان يتحقق التقدم والازدهار، وعندما يحل الخلاف كان يضطرب المجتمع ويتخلف برمته. أن التربية بمختلف مؤسساتها ومستوياتها بحاجة لإعادة النظر في دورها، فيما يتعلق بنشر وترسيخ ثقافة التسامح فكرا ومنهجية وسلوكا.

تعقيب على الدراسات السابقة:

International Journal of Academic and Applied Research (IJAAR)
ISSN: 2643-9603
Vol. 7 Issue 2, February - 2023, Pages: 74-87

أتاحت الدراسات السابقة الفرصة للباحث للاستفادة والتعرف على الجوانب المضيئة .....

حدود الدراسة

التزمت الدراسة بالمحددات التالية:

من المعروف أن لكل دراسة محدداتها الخاصة، والتي تعكس مدى الدقة والالتزام بمنهجية الدراسة بشكل عام، ويمكن بيان هذه الحدود من خلال المحاور التالية:

1. الحد الزماني: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول 2019م / 2020م .
2. الحد البشري: طبق الباحث الدراسة على عينة عشوائية من أبناء الأطر الطلابية جامعة القدس المفتوحة بفروع قطاع غزة.

الحد المكاني: فروع جامعة القدس المفتوحة الخمسة بالقطاع

-مصطلحات ومفاهيم

الأطر الطلابية

هم أبناء الكتل الطلابية التابعين لتنظيمات مختلفة داخل المجتمع الفلسطيني فالشبيبة الفتحاوية هم أبناء تنظيم وحركة فتح والكتلة الإسلامية التابعة لتنظيم حماس وكذلك جبهة العمل التقدمي التابعة للجبهة الشعبية الديموقراطية والرابطة الإسلامية لحركة الجهاد الإسلامي وهكذا

قطاع غزة

هي جزء من السهل الساحلي وتبلغ مساحتها 365كم مربع ويقطنها 1,598,054 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني , 2006م) ويمتد هذا الجزء على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط بطول 45 كم ، ومع قيام السلطة الفلسطينية تم تقسيم قطاع غزة إداريا إلى خمسة محافظات بدءاً من الشمال بالمحافظة الشمالية ، ثم محافظة غزة ، فمحافظة الوسطي ، فمحافظة خان يونس ، وانتهاء بمحافظة رفح بالجنوب ، وتعتبر محافظات غزة من أكثر مناطق العالم اكتظاظاً بالسكان مقارناً بالمساحة وتحتوى المحافظات على ثمانية مخيمات موزعة من الشمال إلى الجنوب بدءاً من مخيم جباليا ومخيم الشاطىء ومخيم النصيرات ومخيم البريج ومخيم دير البلح ومخيم خان يونس ومخيم رفح .وثمانية قرى من الشمال للجنوب أيضاً وهى بيت لاهيا وبيت حانون والزوايدة والقرارة وبنى سهيلا وعبسان الكبيرة وعبسان الصغيرة وخزاعة .(السلطة الوطنية ، 1997م ، ص.14)

وقد أعطت هذه المدينة القديمة اسمها لقطاع غزة ، وهو أرض احتلتها القوات الإسرائيلية من عام 1967م الى 1994م ويمتد هذا الجزء في اتجاه الشمالي الشرقي من شبه جزيرة سيناء وبمحاذاة المتوسط على مسافة 40كم تقريباً .(أطلس ، 1996م ، ص.141)

International Journal of Academic and Applied Research (IJAAR)
ISSN: 2643-9603
Vol. 7 Issue 2, February - 2023, Pages: 74-87

التسامح Tolerance

التسامح هو أن نشعر بالتعاطف والرحمة والحنان ونحمل كل ذلك في قلوبنا وهو الطريق للشعور بالسلام الداخلي والسعادة وهو مفهوم يأتي من خلال الحب والاستعداد له يتم عن طريق نسيان الماضي بكامل الإرادة مع أخذ قرار داخلي من الإنسان بأن لا يسمح لنفسه بالمعاناة أكثر من ذلك وان يعالج قلبه وروحه وان يتخلى عن الرغبة في إيذاء الأخرين بسبب شيء ما قد حدث في الماضي وأن تتولد لديه الرغبة في أن يفتح أعينه على مزايا الأخرين بدلا من محاكمتهم وإدانتهم. (جامبولكسى، 2007م ، ص.43-44) .

متطلبات التسامح

التسامح يعنى تجاوز الإنسان لحاجز الجسد مع تخطى كل الحواجز النفسية ليصبح حر ذاته يتحرر من عبودية الجسد ويصبح سيد نفسه غير خاضع لقوى خارجية تحدد قراره كما أن عدم التسامح يستهلك الطاقة التي هي بمثابة البهجة بالتالي لا يستطيع الإنسان أن يستشعر الفرح والبهجة إلا بالتسامح (أوشو ، 2011م ، ص.5-6) وهو العلامة المميزة للمجتمع الحق واذا وجد البعض يزهو بصلاح إيمانه عن غيره فيكون ذلك علامة من علامات شهوة البشر في تسلط كل منهم على الأخر والدولة في هذا المجتمع كفيلة بتوفير الخيرات المدنية والحياة والحرية والصحة وامتلاك الأشياء مثل المال والأرض والبيوت وغير ذلك من توفير الضمانات التي تسمح لكل الناس على وجه العموم ولكل فرد على وجه الخصوص بالامتلاك العادل للأشياء الدنيوية مع تحقيق العدل والمساواة ومحاسبة من يغامر باختراقها مع الأخذ في الاعتبار أن خلاص النفوس ورعايتها ليست من وظيفة الحاكم وهى تعتمد على اقتناع العقل .(جون لوك ، ص.19-24)

ولعل مطلب أساسي من متطلبات التسامح هو أنه لا بد أن نجد الاجمل في الاخرين ونركز عليه والعالم سوف يكون مدهشا عندما ننظر للأخرين بالحب ولابد ان نتذكر اننا جميعا اخوة ومن خالق واحد حتى ولو تعددت الجنسيات.

(Roy , pp.10-11)

والشخص الإيجابي يتوقع السعادة والصحة والنجاح، ويعتقد أنه قادر على التغلب على أي عقبة وصعوبة. التفكير الإيجابي غير مقبول من قبل الجميع. البعض يعتبرها هراء ، ويسخر من الأشخاص الذين يتابعونها ، لكن هناك عددًا متزايدًا من الناس ، الذين يقبلون التفكير الإيجابي كحقيقة ، ويؤمنون بفعاليته. يبدو أن هذا الموضوع يكتسب شعبية ، كما يتضح من العديد من الكتب والمحاضرات والدورات التدريبية حول هذا الموضوع. لاستخدامها في حياتك ، تحتاج إلى أكثر من مجرد أن تكون مدركًا لوجودها. تحتاج إلى تبني موقف التفكير الإيجابي في كل ما تفعله.

(jushua,2015,p.1)

ولكى يكون الإنسان إيجابيا بأفكاره ومتهيئا لها ؟ سؤال من السهل الإجابة عليه من الناحية النظرية لكن من الصعب تنفيذه عملياً وهو يحتاج إلى العديد من الخطوات التدريبية قد تتمثل في التالي: -

- تدرب على تقديم الشكر لحظة بلحظة للرب ولكل المحيطين بك على ما تتلقاه منهم .
- كن لطيفاً وطيبا قدر الإمكان وتحكم في ردود أفعالك وتعاملاتك مع الناس .
-راقب أفكارك السلبية واحصرها ولاحظ كيف تضغط على ذهنك وهذه نقطة البداية.
-حدد أوقات لمناقشة هذه الأفكار التي تقلقك وجدولها و ضع خطة لمواجهتها بهدوء .
-أسأل نفسك لماذا هذه الأفكار تجعلني لا أشعر بالأمان وتضايقني وتعمق في فهمها
- كن أحد المعجبين بقدرتك على التغيير الإيجابي لهذه الأفكار وشجع نفسك على ذلك
-تجاهل التفكير في صور التفاصيل غير المهمة التي صدرت من الأقرباء أو الغرباء وسامحهم والتمس لهم العذر
- تدرب على مهارات التأمل والتركيز الكامل للذهن لتكن موجود دائماً مع نفسك.
- حدد وقت يومي للاستمتاع بممارسة نشاط محبب يجلب السعادة و التقى بأصدقائك - تعلم هواية كالسباحة - - السرور لك ولأسرتك اقرأ كتاب مفيد وهكذا
-أعطى لنفسك فرصة ومساحة لتغيير مواقفك السلبية ولا حرج إن توقفت مع أحد المواقف الصعبة التغيير ولا تحزن إن انزلقت إلى موقف سلبي اضطررت إلى اتخاذه ولم يعجبك تصرفك فلا تيأس فقط تحلى بالصبر وذكر نفسك بالانتقال مره أخرى إلى التهيئة الإيجابية وبادر بالأفعال الإيجابية واجعلها تشغل جزء كبير من تفكيرك .

jushua,2015,pp.13-15

-زيادة الشعور والأحاسيس السلبية

فكلما فكر الشخص في الأمر زادت مشاعره وأحاسيسه السلبية مثال لو اختلفت في الرأي مع صديق وتركته وأنت في أوج الاختلاف سوف تجد أن المخ يدعمك ويلغى كل الأمور الطيبة فيه ويعمم لك كل الأمور السيئة عنه ويفتح كل ملفاته العقلية السلبية من الولادة حتى اللحظة حتى ولو تمنيت اللحظة لقتله أمام اذا اتصل بك تليفونيا وعقد النية على تطييب خاطرك فسوف يلغى المخ كل سلبياته ويعمم إيجابياته .

-زيادة حدة التجربة.(الفقى ، ص.28- 29)

وقد يكون القرار بعد التسامح هو قرار بالمعاناة والتسامح هو اعظم علاج على الإطلاق والتسامح يحتاج إلى استعداد وهو أن ننسى الماضي الأليم بكامل إرادتنا والقرار بعدم المعاناة اكثر من ذلك نتيجة معالجة القلب والروح وهو يشير إلى رغبة في التخلي عن إيذاء الأخرين أيضا وان نفتح أعيننا على مزاياهم بدلا من محاكمتهم وادانتهم .(جامبولكسى ، ص.39-43)

لكن المطلوب هو أن نجعل راحة البال هي الهدف الوحيد وليس معاقبة الأخرين أو تغييرهم ويتم ذلك عن طريق: -

1-مرحلة الإعداد لتغيير معتقداتنا بأن نتعلم تنشيط العقل لكي يحافظ على الهدوء لكى لا نشعر بالانزعاج أثناء تأدية عملنا اليومي وان تقود تفكيرك إلى الهدوء بالتأمل في جمال الطبيعة وليكن قاع بحيرة هادئة واجعل راحة البال هدفك الاسمى.

International Journal of Academic and Applied Research (IJAAR)
ISSN: 2643-9603
Vol. 7 Issue 2, February - 2023, Pages: 74-87

2-مرحلة التنفيذ تعتمد على الإرادة والتخلي عن الأفكار غير المتسامحة والبدء في كتابة خطاب إلى الأخر ومن ثم تلتمس الوسائل المناسبة في تطبيق التسامح لتحصل على الحب وهو أسمي ما يريد الإنسان. .(جامبولكسى ، ص.97-107)

وعلى الرغم من ذلك فهناك أفكار تحارب فكرة أيديولوجية التسامح مثل أفكار ماركوز حيث اعتبرها أيديولوجية تحافظ على الظلم والتفرقة وتحافظ على طغيان الأغلبية على الأقلية لذلك لا بد من اختراق الطغيان من اجل تأسيس مجتمع حر بالتالي التسامح يحتوي على نقيضه وهو عدم التسامح والتسامح الثقافي أمر يحتاج إلى أيضا التطرق لقضية التعصب لان التسامح اللامحدود يدمر فكرة التسامح. (جون لوك ، ص.10-11)

إجراءات الدراسة الميدانية:

تشتمل إجراءات الدراسة الميدانية على وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، بدءًا من منهجية الدراسة، وأفراد مجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، كما تشتمل على وصفاً للإجراءات التي قام بها الباحثان في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيراً المعالجات الإحصائية التي اعتمد الباحث عليها في تحليل الدراسة، وفيما يلي وصف مفصل لهذه الإجراءات.

أولاً: منهجية الدراسة:

وهي الطريقة البحثية التي اختارتها الباحث في الحصول على معلومات تمكنهما من الحصول على إجابة تساؤلات البحث من مصادرها. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي الذي يصف ويحدد ويوضح دور الجامعات في تعزيز ثقافة التسامح بين أبناء الأطر الطلابية في قطاع غزة علاوة على أنه يحلل ويقارن ويُقيم أملاً في التوصل إلى حقائق علمية يجيد بها رصيد العلم والمعرفة من خلال دراسة ماضي المشكلة لأخذ العظة والعبرة ودراسة حاضرها من أجل تشخيص جوانب القوة لتدعيمها وتشخيص جوانب الضعف لمواجهتها وعلاقتها ثم التنبؤ بما ستؤول إليه أمر هذه المشكلة في المستقبل.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وتم الاستعانة باستبانة لتحديد أراء العينة من مجتمع الدراسة وهم أبناء الأطر الطلابية في جامعة القدس المفتوحة بفروعها الخمسة بقطاع غزة.

طرق جمع البيانات:

اعتمد الباحث على نوعين من البيانات:

1-البيانات الأولية: ذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات البحث وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع البحث، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج SPSS (Statistical Package for Social Science) الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

2-البيانات الثانوية: تمت مراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة أو المتعلقة بموضوع الدراسة ، والتي لها علاقة بدراسة دور الجامعات في تعزيز ثقافة التسامح بين أبناء الأطر الطلابية في قطاع غزة

وأية مراجع رأى الباحثان أنها قد تسهم في إثراء الدراسة بشكل علمي، وكذلك أخذ تصور عام عن آخر المستجدات التي حدثت وتحدث في مجال الدراسة.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من أبناء الأطر الطلابية في فروع جامعة القدس المفتوحة (شمال غزة – غزة – الوسطى – خان يونس – رفح)، ونظراً لصعوبة الوصول إلى جميع أفراد مجتمع الدراسة، تم توزيع أدارة الدراسة على عينة عشوائية بلغ قوامها (50) مفردة، موزعين على الفروع الخمسة، تم الاسترشاد إليهم ومقابلتهم من خلال التنسيق مع إدارة الجامعة لكي لا يؤثر ذلك على العملية التعليمية الخاصة.

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1-المحك المعتمد في الدراسة:

قام الباحثان بتحديد المحك المعتمد في الدراسة من خلال تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي، من خلال حساب المدى بين الدرجات(5-1=4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في الاستمارة للحصول على طول الخلية أي(4/5=0.8)، وبعد ذلك إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستمارة وهي الواحد صحيح (1)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا، وقد حددت الدراسة درجة الموافقة حسب المحك المعتمد كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول رقم (1)
المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
من 1.00 – 1.80	من 36% فأقل	منخفض جداً (أعارض بشدة)
من 1.81 – 2.60	أكثر من 36% - 52%	منخفض (أعارض)
من 2.61 – 3.40	أكثر من 52% - 68%	متوسطة (محايد)
من 3.41 – 4.20	أكثر من 68% - 84%	مرتفعة (أوافق)
من 4.21 – 5.00	أكثر من 84% - 100%	مرتفعة جداً (أوافق بشدة)

االثبات والصدق

جدول رقم (2)
نتائج معاملات الصدق والثبات للاستمارة

عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	الصدق الذاتى
70	.711	.843

يشير الجدول رقم (2) الى أن هناك نسبة ثبات مقبول بالاستمارة حيث كانت 711. ونسبة صدق ذاتى 843. وذلك بعد الاستغناء عن عدد من الفقرات السالبة .

أولاً :- خصائص العينة

1-الجنس

جدول (3)

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	33	66.0
أنثى	17	34.0
المجموع	50	100.0

والتخصص

جدول (4)

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
التنمية الاجتماعية والأسرية	16	32.0
التربية	16	32.0
علوم إدارية واقتصادية	4	8.0
التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	6	12.0
الإعلام	7	14.0
الآداب	1	2.0
المجموع	50	100.0

3-الاطار التنظيمي

جدول (5)

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الشبيبة	19	38.0
الكتلة الإسلامية	6	12.0
الرابطة الإسلامية	6	12.0
جبهة العمل الطلابي	4	8.0
مستقل	15	30.0
المجموع	50	100.0

4- المرحلة الجامعية

جدول (6)

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المرحلة الأولى	24.0	12
المرحلة الثانية	22.0	11
المرحلة الثالثة	22.0	11
المرحلة الرابعة	32.0	16
المجموع	100.0	50

5-الحالة الاقتصادية

جدول (7)

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	24.0	12
مقبول	22.0	11
جيد	22.0	11
جيد جدا	32.0	16
المجموع	100.0	50

ثانياً :-الإجابة على تساؤلات الدراسة

للإجابة على التساؤل الرئيس والتساؤلات الفرعية قام الباحثان بحساب التكرارات والنسب المئوية لفقرات الاستبانة وكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (8) التالي:-

جدول (8)

محاور الاستبانة	الفقرة	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	الترتيب	المتوسط للمحور	الوزن النسبي الكلى للمحور
المحور الأول العوامل المؤدية إلى لجوء طلبة الأطر لاستخدام العنف والتشاجر	1-عدم الاتفاق في الرأي بين الأعضاء	3.9600	79.2	5	3.7100	%74.2
	2-اتخاذ إجراءات عقابية في حق الطلبة	4.1600	83.2	3		
	3-عند محاولة تحقيق المطالب وتنفيذها بالقوة	4.0000	80	1		
	4-تأكيد وإثبات الذات أمام باقي طلبة الجامعة	3.8600	77.2	6		
	5-إظهار الفائدة من وراء وجود أطر طلابية	4.2000	84	2		
	6-لا نستخدم العنف أو التشاجر مطلقاً	4.0400	80.8	4		
	7-أحياناً نضطر إلى افتعال مشكلات	2.8200	56.4	10		

					لتحقيق مطالبنا	
			9	63.6	3.1800	8-نتلقى تعليمات من قيادتنا بالإصرار على موقفنا
			8	67.6	3.3800	9-عند عدم الاستجابة من قبل إدارة الجامعة
			7	70	3.5000	10-عند التفرقة في التعامل مع الطلبة من قبل إدارة الجامعة
المحور الثاني الأنشطة والبرامج الجامعية التي تلعب دوراً في تكريس مفهوم التسامح لدى طلبة الأطر	75.04 %	3.7520	4	74.4	3.7200	1-تقيم الجامعة أنشطة ترفيهية من خلالها يتم تقريب وجهات النظر
			4	74.4	3.7200	2-تشجع الجامعة مشاركتنا في المناسبات الوطنية
			8	71.6	3.5800	3-توافق لنا الجامعة على إقامة فعاليتنا الفصائلية بسلاسة ويسر
			6	73.6	3.6800	4-تتعامل الجامعة معنا بموضوعية وإنصاف
			7	72.8	3.6400	5-تقدم الجامعة لنا برامج متنوعة لدعم التآلف والمحبة
			5	74	3.7000	6-تتيح لنا الجامعة فرصة المشاركة في التبادل الأكاديمي
			3	74.8	3.7400	7-تقيم الجامعة لنا دورات تدريبية للحث على قيم التسامح
			9	70.8	3.5400	8-تقيم الجامعة ورش عمل وندوات باستمرار عن الحب والإيثار

		2	78	3.9000	9-تقيم الجامعة باستمرار رحلات علمية للتآلف بين الطلبة	
		1	86	4.3000	10-تمثل الجامعة لنا منصة عريضة لدعم أفكارنا التنظيمية التي لا تتعارض مع مصالحها	
المحور الثالث دور ومسؤولية الجامعة في تنمية قدرة الطلبة على قبول الأخر	76.12 %	3.8060	4	76	3.8000	1-تسمح لنا الجامعة بالمشاركة في اتخاذ القرار
			5	75.2	3.7600	2-تتقبل الجامعة الآراء التي تعبر عن أفكارنا
			1	82	4.1000	3-فلسفة الجامعة تساعدنا على تقبل الأخرين مهما كانت أفكارهم
			7	74.4	3.7200	4-تسمح لنا الجامعة بالدفاع عن الآراء والتمسك بها
			8	73.6	3.6800	5-تتيح لنا الجامعة الفرصة للتعاون فيما بيننا
			9	72.4	3.6200	6-تحقق إدارة الجامعة المساواة في الفرص لإقامة الأنشطة المختلفة
			10	70.8	3.5400	7-تتيح لنا إدارة الجامعة فرص المناقشة والحوار لقبول الفكر الأخر خلال عقد الاجتماعات معها
			6	74.8	3.7400	8-لا تشجع الجامعة التعصب الفكري والتحيز للرأي

					9-تقيم الجامعة دورات لتعزيز قدرتنا على قبول أراء الأخرين	4.0800
		2	81.6			
					10- تخصص الجامعة مقررات تدعم المسؤولية الاجتماعية لدينا.	4.0200
		3	80.4			
المحور الرابع دور إدارة الجامعة في تحويل التفاعل السلبي إلى تفاعل إيجابي	1-تتدخل إدارة الجامعة لحل المشكلات الناجمة عن الاختلاف في الرأي داخل الأطر الطلابية	2.0600	41.2	10	3.5660	71.32 %
	2-توفر إدارة الجامعة لنا سبل للتواصل البناء والتفاعل الإيجابي داخل الجامعة وخارجها	3.9600	79.2	5		
	3-تسمح لنا إدارة الجامعة بالمشاركة في المسيرات والفعاليات الوطنية	4.1600	83.2	2		
	4-تعزز إدارة الجامعة مفاهيم الديموقراط ية وتدعم التفاعل البناء	4.0000	80	4		
	5-تتقبل إدارة الجامعة النقد الموجه لها وتسارع في تصويب البوصلة مع الطلبة	3.8600	77.2	6		
	6-تقدم إدارة الجامعة مرونة معقولة في سبيل تحقيق المصلحة العليا للطلبة	4.2000	84	1		
	7-تتواصل إدارة	4.0400	80.8	3		

					الجامعة مع مسؤولي الأطر وتجتمع معهم باستمرار	
		9	56.4	2.8200	8-تدعم إدارة الجامعة الموضوعية ولا تتحيز لفكر أو تنظيم	
		8	63.6	3.1800	9-تساعد إدارة الجامعة على تحقيق أعلى قدر من الإنجاز والأداء للأطر الطلابية	
		7	67.6	3.3800	10-تيسر إدارة الجامعة إقامة أنشطة الأطر الطلابية وتحرص على التواصل معهم في كل صغيرة وكبيرة تخص الطلبة	
73.44	3.6720	9	70	3.5000	1-تقوم باشعار الطلبة بمعايير السلوك الجيد لدعمه وتعزيزه	المحور الخامس دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار الهادف بالتعلم بالحب والإيثار
		3	74.4	3.7200	2-تقوم بمشاركة الطلبة في المسابقات لكسر الحواجز باللعب والتنافس معهم	
		3	74.4	3.7200	3-تدعو الطلبة باستمرار إلى جلسات وورش عمل ومناقشات هادفة حول القضايا المصيرية.	
		7	71.6	3.5800	4-تقوم بالدفاع عن الطلبة وتوضيح اللوائح قبل اتخاذ العقوبات	

		5	73.6	3.6800	5-تقوم باستغلال الوقت في بداية الفصل وتعقد لقاءات إرشادية مع الطلبة	
		6	72.8	3.6400	6-تعمل على تنمية معايير النزاهة والشفافية داخل القاعات الدراسية	
		4	74	3.7000	7-تساعد في ضمان وصول الطلبة إلى المقررات التعليمية	
		2	74.8	3.7400	8-تقوم بمساعدة الطلبة ذوي المستويات التعليمية المتدنية	
		8	70.8	3.5400	9-تقوم بمواجهه الطلبة بحب في حالة القيام بسلوك غير لائق	
		1	78	3.9000	10-تعزز الثقة بالنفس بين الطلبة وتشجعهم بالحوافز على فعل الخير.	
76.68 %	3.8340	1	86	4.3000	1-تسمح الجامعة للمؤسسات الخدماتية باقامة أيام مفتوحة للطلبة	المحور السادس دور الجامعة مع مؤسسات المجتمع المدني لتعزيز ثقافة التسامح لدى الطلبة
		4	76	3.8000	2-تتعاقد الجامعة مع المؤسسات ذات العلاقة لعقد ورش عمل وندوات وأيام دراسية عن التسامح	
		5	75.2	3.7600	3-تقوم الجامعة بجلب مشاريع ممولة تتعلق بتعزيز ثقافة الحوار الإيجابي	
		2	82	4.1000	4-تشجع الجامعة المؤسسات التي تدعم فكرة التسامح وتعتبر الجامعة منصتها العريضة لعرض إنتاجها	
		7	74.4	3.7200	5-تقوم الجامعة باستقبال مؤسسات ذوي الإعاقة لتعزز أواصر التعاون معها	
		8	73.6	3.6800	6-تقوم الجامعة بتشجيع الطلبة على التطوع في المؤسسات المختلفة من منطلق مسؤوليتها المجتمعية	
		9	72.4	3.6200	7-تقوم الجامعة بتشجيع المؤسسات الداعمة لجلب منح طلابية	
		10	70.8	3.5400	8-تقوم الجامعة بتوجيه الطلبة للاستفادة من خدمات المؤسسات التعليمية والتدريبية	
		6	74.8	3.7400	9-تتفاعل الجامعة مع المؤسسات الداعمة للطلبة داخل الوطن وخارجه	
		3	81.6	4.0800	10-تسمح الجامعة بتكوين جماعات نشاط لتعزيز ثقافة التسامح من قبل المؤسسات والخبراء والمختصين بذلك.	
75.04 %	3.7520	5	74.4	3.7200	1-عقد دورة متخصصة للطلبة عن	المحور السابع

سبل تعزيز ثقافة التسامح بين الطلبة من وجهة نظرهم	اكتشاف الذات					
	2-عقد دورة متخصصة للطلبة عن طبيعة العقل والجسم	3.7200	74.4	5		
	3-تدريب الطلبة على تمرينات استرخاء من خلال جلسات تفريغ نفسي	3.5800	77	3		
	4-عقد جلسات وورش عمل توجيهية لدعم ثقافة الحوار	3.6800	73.6	7		
	5-عمل رحلات علمية مشتركة لتعزيز قيم التآلف والتسامح	3.6400	72.8	8		
	6-عقد مسابقات ترفيهية بين الطلبة ودعم المواهب المختلفة	3.7000	74	6		
	7-عمل دورة متخصصة للطلبة عن فن التعامل مع الناس	3.7400	74.8	4		
	8-مشاركة الأساتذة في جلسات دورية مع الطلبة لتعزيز التآلف وتبادل الرأي بينهم.	3.5400	70.8	9		
	9-دعم فكرة التبادل الأكاديمي ومشاركة الجامعات الأخرى داخل الوطن وخارجه	3.9000	78	2		
	10-عمل سلسلة زيارات متبادلة للطلبة لفروع الجامعة في كل أرجاء الوطن	4.3000	86	1		

التعقيب على الجدول

يشير الجدول إلى التالى :-

أن العوامل المؤدية إلى العنف والتشاجر بين الطلبة كانت مرتفعة حيث كانت الدرجة الكلية للمحور2. 74 % وكانت الفقرة الأعلى على المحور والتي مثلت نسبتها 80 % هي عند محاولة تحقيق المطالب باستخدام العنف وهذا يتمثل أيضا في قيام الطلبة بإغلاق بوابة الجامعة ومنع الطلبة من الدخول اليها وأحيانا منع أعضاء هيئة التدريس، أما الفقرة التي احتلت الدرجة الأقل على المحور والتي مثلت نسبتها 4. 56 % " أحيانا نفتعل المشكلات لتحقيق مطالبنا " وبالنسبة للمحور الثاني والمتعلق بالبرامج والأنشطة التي تعزز مفهوم التسامح فكانت الدرجة الكلية للمحور 04. 75 % وتمثلت الفقرة الأعلى في أن الجامعة تمثل منصة لدعم الأفكار التنظيمية التي لا تتعارض مع مصالحها وبنسبة 86 % والفقرة الأدنى على المحور كانت النسبة 70.4% حيث تقيم الجامعة ورش عمل وندوات باستمرار عن الحب والإيثار. أما المحور الثالث فكانت الدرجة الكلية له وكانت الدرجة الأعلى للمحور تتعلف بفلسفة الجامعة تساعد على تقبل الأخرين مهما كانت أفكارهم وبنسبة 82 % 76.12

والدرجة الأدنى على المحور الثالث كانت بنسبة 70.8%حيث تتيح الجامعة فرص للمناقشة والحوار لقبول الأخر من خلال عقد اجتماعات مع الأطر الطلابية أما بالنسبة للمحور الرابع والمتعلق بدور الجامعة في تحويل التفاعل السلبي إلى إيجابي فكانت نسبته 71.32%حيث مثلت الفقرة الأعلى على هذا المحور بنسبة 84 % حيث تقدم الجامعة مرونة معقولة في سبيل تحقيق المصلحة العليا للطلبة والدرجة الأدنى 41.2 % حيث تتدخل الجامعة لحل المشكلات الناجمة عن الاختلاف في الرأي داخل الأطر الطلابية، كما أشار الجدول فيما يتعلق بالمحور الخامس والذي بحث أدوار أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قافة التسامح فكانت الدرجة الكلية للمحور44. 73 % وكانت الفقرة الأعلى على هذا المحور هي قيام أعضاء هيئة التدريس بتعزيز الثقة بالنفس بين الطلبة وتشجيعهم بالحوافز على فعل الخير وبنسبة 78 % وكذلك الدرجة الأدنى التي مثلت 70 % حيث قيامهم بإشعار الطلبة بمعايير السلوك الجيد لدعمه وتعزيزه أما باقي المحاور بالجدول فكان المحور السادس والمتعلق بدور الجامعات مع مؤسسات المجتمع المدني والذي مثل نسبة 76 % وبنسبة 86 % للفقرة الأعلى والمتعلقة بتشجيع الجامعة للمؤسسات الخدماتية من خلال السماح لها بإقامة أيام مفتوحة للطلبة والفقرة الأدنى المتمثلة في نسبة 70.8 % حيث تقوم الجامعة بتوجيه الطلبة للاستفادة من خدمات المؤسسات الداعمة للطلبة . داخل الوطن وخارجه أما المحور الأخير والمتعلق بسبل تعزيز ثقافة ومثلت التسامح من خلال وجهات نظر الطلبة فكانت درجته الكلية 75.04 % وكانت الفقرة الأعلى نسبة 86 % والتي تتعلق بعمل سلسلة من الزيارات المتبادلة للطلبة لفروع الجامعة في كل أرجاء الوطن والدرجة الأدنى على المحور التي مثلت.8 70 % والتي تتعلق بمشاركة الأساتذة في جلسات دورية مع الطلبة لتعزيز التآلف وتبادل الرأي بينهم.

توصيات ومقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:-

-عمل ورشات عمل وندوات توعية للطلبة لتعليمهم طرق التعبير عن الآراء بالحوار وتجنب استخدام العنف والتعرف على عواقبه .
-عمل سلسلة من الزيارات المتبادلة للطلبة بين أبناء المجالس الطلابية بالجامعات في كل أرجاء الوطن.
-مشاركة الأساتذة بالجامعات في جلسات حوارية دورية مع الطلبة لتعزيز التألف وتبادل الرأي بينهم والبحث عن مشاريع تدعم ذلك .
- عمل رحلات علمية مشتركة لتعزيز قيم التآلف والتسامح والبحث عن الأنشطة الداعمة لذلك داخل الجامعات وخارجها .
-عقد مسابقات ترفيهية بين الطلبة في الجامعات ودعم المواهب المختلفة لديهم .
-دعم فكرة التبادل الأكاديمي للأساتذة والطلبة ومشاركة الجامعات الأخرى داخل الوطن وخارجه

المراجع

أولاً: -المراجع العربية

أوشو .ترجمة على الحداد ، التسامح رؤيا جديدة تزهر الحياة ، ط1 ، لبنان ، بيروت ، دار الخيال ، 2011م
-جامبولكسى جيرالد ، التسامح أعظم علاج على الاطلاق تقديم.
نبيل دونالد والش ، الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، / 2007م
أطلس العالم / أطلس جغرافي مصور / مكتبة الصغار / بيروت / لبنان / 1996م .
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني / كتاب فلسطين الاحصائى السنوي رقم 6 / / فلسطين / 2006 .
السلطة الوطنية الفلسطينية / وزارة التخطيط والتعاون الدولي / الأطلس الفني / اصدار 1 / غزة / 1997م.
أحمد، علاء الدين. (2008). دور الاتحادات الطلابية الجامعية في إعداد قيادات الشباب للمشاركة في ممارسة العمل السياسي في المجتمع: دراسة مطبقة على اتحاد طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية بمصر (مجلد1)، ع(24).
سلامة، بلال عوض (2003)، تحديات الحركة الطلابية الفلسطينية: ما بين الواقع والإمكانات، المجلة العربية لعلم الاجتماع، لبنان، ع 24،23.
المالكي، مجدي (2000)، الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة، تجارب وآراء، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديموقراطية، رام الله.
الفقى إبراهيم ، قوة الحب والتسامح ، ط1 ، بداية للإنتاج ، القاهرة ، 2008 .
لوك جون ، رسالة في التسامح ، ترجمة منى أبو سنة ، ط1 ، مكتبة الإسكندرية ، المجلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومي في الترجمة ، 1997م .
ياكوبوتشى مايكل أنجلو . ترجمة عبد الفتاح حسن ، أعداء الحوار أسباب اللاتسامح ومظاهره ، سلسلة الفكر ، مكتبة الأسرة ، القاهرة ، 2010م .
يوسف صلاح قطب , التربية للتنمية البشرية في الدور الرئيسي للمدرسة , صحيفة التربية, العدد الثالث,1998,ص212.
عساف، محمود. (2012). الدور التربوي لمجالس الطلبة في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية (دراسة حالة على جامعة الأقصى). مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية (مجلد 21)، (ع1).
يوسف، أيمن. (2011). التوجهات الفكرية والمطلبية في فكر الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية (تقويم نقدي في الممارسة العملية). مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات (ع23)..
خضر، فتحي. (2008). دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية 1994- 2008. رسالة ماجستير. نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.
أبوركبة، كلال. التحولات السياسية في فلسطين وتداعياتها على قيم التسامح في المجتمع الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الأزهر، 2016.
سلمان، محمد. التربية على التسامح لدى الفصائل الفلسطينية لمواجهة تداعيات الانقسام ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 23، ع 4، 2015، ص ص 1- 28
الخطيب، عامر. التربية من أجل التسامح بين التنظيمات الفلسطينية في المجتمع الفلسطيني، المؤتمر الشعبي من أجل حكومة الوحدة الوطنية، مركز رشاد الشوا، 2006

ثانياً :- :- المراجع الأجنبية

-Roy, Michael.(2016). Color of Love, http://www.Free-eBooks.net
-Joshua, Afolabi.(2015). "The season of positive change, http://www.Free-eBooks.net